

مما يجعل إعادة تشكيل جيش وطني موحد رهينة صراعات القوى السياسية والاجتماعية المختلفة فظاهرة الميليشيات في نتيجة لطبيعة بناء الجيوش و عنوانا للولاء الذي تكنه للنظام السياسي وليس للدولة و هي من نتائج تسييس الجيش والخرابة المباشر في العملية السياسية أو من خلال اختراق القوى السياسية لوحداته أو تحكم النظام السياسي فيه و خصصته الصالحه و توظيفه في حماية نفسه في مواجهه الشعب فالمليشيات تنشأ بعد توظيف الجيش في الصراع السياسي خاصة عندما يتخذ هذا الصراع ابعادا طائفية وعرقية ومذهبية في المجتمعات غير المندمجة التي تتحكم فيها أنظمة استبدادية غير ديمقراطية تعتمد في إدارة الدولة على البني العصبية والطائفية و على الولاء الجماعي أو الفردي .